

9 - الحلقة التاسعة من حلقات نور على الدرب المرئي - الشيخ

صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على قائد الغر المหجلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين مرحبا
بكم ايها الاخوة والاخوات في لقاء مبارك في برنامج - 00:00:00

نور على الدرب ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء اهلا
ومرحبا بالشيخ صالح في هذا اللقاء حياكم الله وبارك فيكم - 00:00:15

هذا السائل يرغب آفي سؤاله ويقول ما تفسير سورة الضحى؟ وما المناسبة يا فضيلة الشيخ لها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:32

هذه السورة العظيمة فيها تسليمة للرسول صلى الله عليه وسلم لما انقطع عنه الوحي فترة فحزن صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك
وكان السبب انه كان في بيته جر وكلب لم يعلم به تحت سريره - 00:00:56

لم يعلم به الرسول صلى الله عليه وسلم. وكان جبريل عليه السلام لا يأتيه جبريل الذي يحمل الوحي من الله الى الرسول صلى الله
عليه وسلم امتنع من دخول البيت لان الملائكة - 00:01:27

عليهم الصلاة والسلام لا تدخلوا بيتي فيه كلب ولا صورة وكان ايضا فيه نمرقة معلقة على فتحة في الجدار فيها تصاوير رفعتها
عائشة رضي الله عنها لتستر بها فتحة الجدار - 00:01:43

فامتنع جبريل من دخول بيت الرسول صلى الله عليه وسلم وانقطع الوحي فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك اخبر
بالسبب الذي منع جبريل من دخول البيت - 00:02:10

وهو الصورة والكلب فامر بهما فاخرجا وامر بالستر فهتك فجاء جبريل للرسول صلى الله عليه وسلم وانزل الله عليه هذه السورة
اقسم سبحانه وتعالى بالضحى وهو النهار او اول النهار - 00:02:32

والليل اذا سجى لان الليل والنهار من اكبر ايات الله سبحانه وتعالى والله جل وعلا يقسم من خلقه بما شاء ولا يقسم الا بشيء له شأن
واما المخلوق فانه لا يقسم الا بالله سبحانه وتعالى - 00:02:54

قال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآياتكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد
كفر او اشرك فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم عن السبب الذي انقطع - 00:03:18

به الوحي ازاله من بيته صلى الله عليه وسلم فعاوده جبريل عليه السلام وطمأنه الله بقوله والظحي والليل اذا سجد. ما ودعك ربك
وفي قراءة ما ودعك ربك يعني تركك - 00:03:41

ما ودعك ربك وما قلني يعني وما ابغضك ولكن هذا له سبب ما ودعك ربك وما قلني وللاخرة خير لك من الاولى آما اعده الله لرسوله
صلى الله عليه وسلم من رفعة الشأن ومن - 00:03:59

الكرامة في الآخرة اعظم مما اعطاه في الدنيا ولسوف يعطيك ربك ففترضي ثم ذكر منة الله عليه. الم يجدك يتيمها فاوى لان اباه مات
وهو في حمل في بطن امه - 00:04:19

فكفله جده عبدالمطلب ثم عهد به الى عميه ابي طالب فاعتنتوا به عنایة فائقة ثم ما ودع وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك

ربك ففترضى الم يجدى يتيمما - 00:04:37

قد مات ابوك وانت صغير فاوى قيضاً الله لك من اه يحميك ومن يربيك ومن يحافظ عليك الم يجدى يتيمما فاوى ووجدك ضالا يعني لا تعرف الحق ما كما قال الله سبحانه - 00:05:01

ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الایمان فالنبي صلى الله عليه وسلم ظال بمعنى انه لا يعرف لا يعرف الشريعة الموصولة اليه وانما كان يعبد الله على بقایا دین ابراهیم عليه الصلاة والسلام - 00:05:24

الم يزدك ضالا هداية الهداية التي هي معرفة الحق والعمل به لان الهداية على قسمين هداية دلالة وارشاد وهذه عامة لكل الخلق كلهم دلهم الله وارشدتهم. منهم من استجاب ومنهم - 00:05:46

من لم يستجب له واما هداية التوفيق والالهام فهو هداية خاصة بالمؤمنين الم يزدك ضالا فهدى ووجدك عائلا يعني فقيرا لان اباه لم يترك له مالا الم يجدى وجدا عائلا يعني فقيرا فاغنى - 00:06:08

ووجدك ضالا فهدى فاما اليتيم فلا تقهرو وجه الله رسوله صلى الله عليه وسلم باكرام اليتيم والاحسان اليه اه لان اليتيم من الذين يجب على المسلمين يجب على الرسول وعلى المسلمين من بعدها العناية بهم. والرحمة - 00:06:31

بهم وعدم الاساءة اليهم فاما اليتيم فلا تقهرو واما السائل فلا تنهى السائل الذي يسأل عن العلم فلا تنهى ترافق به واجبه وكذلك السائل الذي يطلب شيئا من المال لفقره - 00:06:55

فاما ان تعطيه ان تيسير ذلك واما ان تقول له كلاما طيبا اه كلاما طيبا لا تزجره بل بل طيب خاطره بالكلام اللين والكلام الطيب نعم احسن الله اليكم ما الافضل يقول السائل عبد المجيد قراءة القرآن في رمضان في المسجد او في البيت بالنسبة للمأمور والامام -

00:07:20

يقرأ في البيت لبيته يجعل لبيته حظا من قراءة القرآن فيه لا سيما قراءة سورة البقرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة - 00:07:50

ويجعل من من قراءة القرآن سواء في صلاته بالليل او تلاوته يجعل له حظا ليستنير البيت بذلك ويحيى البيت بذلك فان البيت يحيى بذكر الله. قال صلى الله عليه وسلم - 00:08:09

مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه كمثل الحي والميت نعم الاخت ام احمد تقول اه تواجه بعض اه النساء رباث البيوت الضغط في العمل في المنزل مما يحول بينهن - 00:08:30

او بين القيام بالعبادة على الوجه الاكمل في رمضان. الخدمة خدمتهن لازواجهن. هل آآ يحتسبن في ذلك ويكتفى الاجر لا ما يكتفي آآ هذا ان يخدمن ازواجهن ويترکن العبادة في رمضان والتقطيع - 00:08:50

بل يخدمن ازواجهن وقت الحاجة وقت حاجتهم وايضا يجعلن لهن حظا من الطاعة والعبادة وقيام الليل في المساجد مع النساء وفي البيوت. نعم يقول السائل عبدالمجيد يا شيخ هناك اصرار من بعض المؤمنين في المسجد على بعض الائمة من قبل بعض المصليين في رمضان من ناحية - 00:09:12

عدد الركعات في التراويح وكمية القراءة فنجد اختلاف بينهم فما التوجيه الشيخ الامام لا يخضع لرغبات المؤمنين. وانما يعمل بالسنة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة التراويح - 00:09:38

النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة او ثلاث عشرة ركعة. لكنه كان يطيل القيام ويطيل الركوع والسجود فمن كان يصلى مثل صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فليقتصر - 00:09:58

على احدى عشرة او ثلاث عشرة ركعة. نعم ومن كان يخفف على المؤمنين كما امر النبي صلى الله عليه وسلم اياكم اما الناس فليخفف فإنه يصلى ثلثا وعشرين ركعة - 00:10:18

كما كان الصحابة يصلونها في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بعد وفاته وفي خلافة الصديق وخلافة عمر بن الخطاب وعثمان والخلفاء الراشدين يصلونها ثلاثا وعشرين لانهم كانوا يخففون القراءة والركوع والسجود - 00:10:37

تحفيقا غير مخل رفقا بالمأمومين ويختمنون القرآن باخر الشهر يعني يكملون القرآن في اخر الشهر هذه السنة لانه من كان يطيل القراءة هذا اذا كان يصلی وحده قال صلی الله عليه وسلم اما الناس فليخفف - [00:10:58](#)

فإن فيهم الكبير والمربيض وهذا الحاجة فإذا صلی لنفسه فليطول ما شاء فيخففون على المأمومين تحفيقا لا يدخل بصلوة التراويح ويصلون ثالثاً وعشرين ركعة كما كان الصحابة يفعلون ذلك بعد وفاة الرسول صلی الله عليه وسلم - [00:11:24](#)

لأنهم يخففون على المأمومين ويختمنون ختمة واحدة في اخر الشهر فالامام يوزع القرآن على ليالي رمضان بحيث يختمه في اخر الشهر يعني يكمل قراءة القرآن في اخر الشهر هذا هو السنة - [00:11:49](#)

ولا يحرم الامام المأمومين او يخضع لرغبات بعضهم من الكسالى بل يعمل بالسنة ويخفف على المأمومين يجمع بين الامررين ويختتم القرآن ايضا وهذا امر ثالث لا يجب على المأمومين ان يتبعوا لذلك - [00:12:10](#)

نعم اه تخصيص رمضان بدفع الزكاة حيث تحل زكاتي في شعبان لا بأس بتأخيرها مدة يسيرة آآ يعني يتحرى بها الموسم موسم العبادة ورمضان يعظم اجره في ذلك ولان المحتاجين يحتاجون اكثر في رمضان - [00:12:30](#)

فلا بأس بذلك اذا اخرها تأخيرا يدرك بها فضل رمضان ويخرجها في شهر رمضان. نعم يقول السائل ابو عبد الله هل من كلمة من الشيخ للطلاب حيث يستفيدون من وقت الاجازة في قراءة القرآن وغيره لأن الاجازة طويلة - [00:12:55](#)

نعم المسلم سواء من الطلاب او غيرهم لا يهجر القرآن وانما يكثر من تلاوته بحسب استطاعته ولا يهجر القرآن فان هذا من هجر القرآن الذي شكاه النبي صلی الله عليه وسلم - [00:13:18](#)

الى ربه وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وهجر القرآن هو ترك تلاوته ترك تلاوته وهجر القرآن ترك العمل به فالهجر يكون بالتلاوة ويكون في العمل - [00:13:37](#)

اجر التلاوة بان لا يقرأه ويتوقف عنه وهجر العمل به. حتى لو قرأه واكثر من لابد ان يعمل به ويأتمر باوامره وينتهي عن نواهيه وكذلك هجر القرآن يكون بعد تحكمه - [00:13:58](#)

عدم تحكمه فيما يختلف فيه الناس في العقائد وفي العبادات والمعاملات فلا بد ان يتخذ القرآن حكما عدلا يحكم به في الخلافات والخلافيات وان وان ترك واقتصر على انه يقرأ للرقية او للتبرك او ما اشبه ذلك فهذا من هجر القرآن - [00:14:22](#)

الذى اشتakah النبي صلی الله عليه وسلم الى الى ربه كذلك من هجر القرآن ترك تدبره وتفهمه لانه ما هو بالمقصود التلاوة بالحروف فقط لا بد من تدبر القرآن ثم هجر القرآن ايضا ترك العمل به - [00:14:47](#)

فالهجر انواع نعم احسن الله اليكم هذا سائل فيقول له ثلاثة اسئلة اولا استفسر عن تفسير القرآن للقاضي الجرجاني المولود عام ميتيين وتسعين هجرية وما افضل الكتب في التفاسير انا ما اطلعت على تفسير هل يرجاني لكن الجرجاني امام جليل - [00:15:06](#)

امام جليل واما تفسيره فلم اطلع عليه نعم افضل كتب التفسير افضل كتب التفسير ما كان يفسر القرآن بالقرآن او بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم او باللغة التي اه نزل بها وهي اللغة العربية - [00:15:31](#)

وافضل التفاسير في هذا واقدمها تفسير ابن جرير الطبري رحمه الله حافل بتفسير القرآن بالاثر وباقوال اهل العلم ثم تفسير ابن كثير تفسير جيد وتفسير حافل ايضا لكنه مختصر سهل - [00:15:56](#)

تفسير آآ تفسير البغوي الامام الحسين ابن مسعود البغوي فتفسير البغوي ايضا تفسير حافل ومقتصر وعلى منهج اهل السنة والجماعة وفي عصرنا تفسير الشيخ بن سعدي رحمه الله فانه تفسير سهل وميسر - [00:16:19](#)

ويتمشى مع التفاسير القديمة ومع مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وهو تفسير جيد وسهل. نعم. يستفسر ايضا عن تفسير الجلالين ولماذا سمي بذلك تفسير الجلالين تفسير مختصر والجاللين - [00:16:41](#)

هما جلال الدين السيوطي وشيخه جلال الدين المحلي. فجلال الدين المحلي بدأ بتفسير القرآن الى ان وصل الى منتصفه ثم مات ثم جاء تلميذه السيوطي فكمله الى اخر القرآن. فسمى تفسير - [00:17:03](#)

الجاللين وهو تفسير مختصر وجيد ولكنه فيه تأويل لبعض الصفات الذي عنده اطلاع ومعرفة يقرأ فيه واما الذي ليس عنده معرفة

فيقرأ ما هو احسن منه نعم اه في الاية يا شيخ كل شيء هالك الا وجهه. ما معنى الاية - [00:17:22](#)

ان الله كتب الموت على كل شيء كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فهذه الاية من اخر سورة القصص كل شيء هالك الا وجهه مثل الاية التي في سورة الرحمن - [00:17:45](#)

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام الباقى هو الله سبحانه وتعالى وذكر الوجه لأن الوجه هو هو اشرف شيء هو اشرف شيء من صفاته سبحانه وتعالى - [00:18:04](#)

نعم احسن الله الذاتية. نعم ما هو الافضل لمن يكون بجانب قارئ القرآن هل يسلم عليه ويقوم بمصافحته بعد انتهائه من تحية المسجد نعم. يقول ما هو الافضل لمن يكون بجانب قارئ القرآن؟ هل يسلم عليه ويصافحه بعد انتهائه من تحية المسجد؟ لا -

[00:18:23](#)

اذا كان يقرأ القرآن فلا يقطع عليه القراءة اذا اذا فرغ من القراءة يسلم عليه نعم. يقول دخل رجل وانا في مجلس فقام له الحاضرون ولكنني لم اقم فهل يلزمني القيام - [00:18:48](#)

اذا كان السلام القيام له للسلام عليه فلا بأس اذا قاموا يسلمون عليه فقوم وسلم عليه او كان القيام لخدمته لانه كبير السن او ضعيف يقابل من اجل ان من اجل ان يحافظ عليه ان يسقط ويجلس في مجلسه - [00:19:06](#)

لا بأس بهذا واما القيام تعظيمها له فهذا لا يجوز انما القيام للسلام عليه او لاجل مساعدته نعم ما حكم التصدق على أخي الميت؟ وهل ينتفع به ويعلم من تصدق عنه - [00:19:31](#)

نعم الصدقة عن الميت مشروعه الصدقة عن الميت مشروعه يصل اليه ثوابها اذا تقبلها الله سبحانه وتعالى. نعم اخيرا اه يسأل السائل اه خالد ويقول من كان كثير الاسفار بين المدن فهل له القصر وهل يصلி - [00:19:54](#)

او عى تبقوا اذا كانت المسافة ثمانين كيلو فاكثر من مدينة الى مدينة يعني من مدینته الى المدينة التي سافر اليها فانه له القصر وله الجمع وان كان يكرر هذا فهو احوج الى الرخصة اذا كان يكرر فهو احوج الى الرخصة ودفع المشقة عنه - [00:20:19](#)

نعم له فقرة مرتبطة بسؤاله الاخير في هذه الحلقة يقول يا شيخ الانتقال من مكان الفريضة الى موضع اخر لاداء قلنا ما حكمه ليس بالازم يلازم يصلي آآ الفريضة ويصلبي بعدها النافلة الا الامام - [00:20:46](#)

فانه ينتقل من مكانه لئلا يظن ان الصلاة لم تنتهي. نعم. شكر الله لكم الشيخ صالح وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم الامة الاسلامية وعلى تفضلكم باجابة الاخوة والاخوات. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:05](#)